

## الجيش السوري يخرق الهدنة الروسية التركية في إدلب

آخر من محاولة اختطاف بمدينة إدلب شمال غرب البلاد، والتي تعتبر مسرحاً للمواجهات بين القوات التركية وقوات الأسد رغم الهدنة المتفق عليها هناك. وقال القائد العسكري في الجيش السوري الحرس المعارض العميد فاتح حسون لوكالة الأنباء الألمانية "قتل قائد لواء العباس في حركة أحرار الشام علاء العمر في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارته في بلدة عين الباردة شرقي مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، وأصيب شخص آخر بجروح كان معه في سيارته".

أكد العميد حسون نجاة القيادي في الجيش الحر أن سهيل الحمود المعروف بلقب أبوالتوا داخل إدلب نجا من محاولة اختطاف بعد مشاركته بمظاهرة في الذكرى التاسعة لاندلاع الثورة السورية في المدينة غير أنه قاوم مجموعة ملغمة لدى محاولة اختطافه ما اضطرهم لإطلاق الرصاص على قدمه.

وكانت دوريات مشتركة بدأت، الأحد الماضي، بين القوات الروسية والتركية لمراقبة نقاش الهدنة التي تم تركيزها وعددها خمسة في إدلب.

### تصعيد قوات النظام السوري يأتي كرد على الولايات المتحدة حين فرضت المزيد من القيود على المسؤولين السوريين

وتسبب المعارك، التي يخوضها تحالف دمشق وموسكو وميليشيات إيرانية ضد مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية الموالية لأنقرة، إخراجاً حقيقياً للرئيس رجب طيب أردوغان، كما ترك السياسة الخارجية التي تنتهجها أنقرة في سوريا وفي ملف النزاع في البحر المتوسط أو كذلك في ليبيا.

وسرعت الإدارة الأميركية من قراراتها ومواقفها المعارضة للنظام السوري وحليفه الروسي والإيراني من خلال خفض عقوبات على وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب وكذلك تحميل موسكو مسؤولية مقتل العشرات من الجنود الأتراك في شمال سوريا.

وتتشي هذه الخطوات بعد توقيع واشنطن على بيان مشترك مع باريس ولندن وبرلين أدانت فيه جرائم النظام السوري، بتغيير كبير في السياسة الأميركية وإلى عودتها القوية إلى مسرح الحرب السورية.

### واشنطن ترحب بإطلاق سراح الفاخوري

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس عن إطلاق سراح المتهم بالعمالة لإسرائيل عامر الفاخوري، الذي اعتقلته السلطات الأمنية اللبنانية في سبتمبر الماضي.

وقال خلال مؤتمر صحافي "اليوم نعيد مواطناً أميركياً آخر إلى الوطن"، معلناً أن "عامر الفاخوري الذي يكافح السرطان في طريقه إلى الولايات المتحدة بعد سجنه في لبنان". وتوجه ترامب بالشكر للحكومة اللبنانية على تعاونها في الإفراج عن مواطنها.

وتأتي الخطوة بعد يوم من قرار المحكمة العسكرية اللبنانية بوقف تعقب الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل، مبرزين من السجل السياسي رغم اشتغال الدولة والقوى السياسية بتفتيشي وباء كورونا وهاجس خروجه عن السيطرة.

وقالت السيناتور الديمقراطية جين شاهين في بيان إن "اللبناني الأميركي عامر الفاخوري الذي كان محتجزاً في لبنان منذ سبتمبر أفرج عنه وفي طريقه للولايات المتحدة".

وكان حزب الله اللبناني المدعوم من إيران قد ندد في بيان الإثنين الماضي بقرار المحكمة العسكرية اللبنانية. وقال إن "القضاء عليه استنكاراً لقرار المحكمة العسكرية الذي قضى بكف التعقبات عن الفاخوري"، معتبراً أن قرارها خاطئ، كما قام عدد من الشبان بقطع طرقات شرق لبنان وشنائهما احتجاجاً على قرار المحكمة.

درعا (سوريا) - خرقت قوات النظام السوري الهدنة في درعا وإدلب بعدما شنّت هجوماً على مواقع المعارضة، في تصعيد يري مراقبون أنه سيؤدي من تعقيد الأمور في بلد يعيش حرباً منذ أكثر من تسع سنوات.

ويؤكد متابعون للشأن السوري أن عمليات قوات الأسد المدعومة من قوات روسية وميليشيات إيرانية قد تنسف كل الاتفاقات "الهشة" مع المعارضة، خاصة في ظل الحسابات والمصالح الضيقة للمتدخلين في هذا النزاع العسكري.

ويتسبب محللون إلى أن هذا التصعيد يأتي كرد على خطوات الولايات المتحدة حين فرضت المزيد من القيود على المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر محلية في درعا، الخميس، إن 6 مدنيين بينهم 3 أطفال قتلوا، الأربعاء الماضي، في قصف للنظام على بلدة جلين بريف المحافظة الواقعة غربي جنوبي سوريا.

وأفادت المصادر أن قوات النظام قصفت جلين التي يسيطر عليها اسمياً بعد اشتباكات جرت مع معارضين مسلحين في البلدة ممن احتفظوا بسلاحهم بعد اتفاق تهدئة سابق بين فصائل المعارضة وروسيا.

وأوضحت أن الاشتباكات بدأت بعد استهداف قوات النظام لسيارة ممثلين عن المعارضة في البلدة خرجوا للقاء ما يسمى لجنة المصالحة التابعة للنظام، وذلك احتجاجاً على انتهاك قوات الأخير للاتفاق ومحاولة السيطرة على البلدة عسكرياً.

ولفتت إلى أن عضوين من اللجنة قتلوا في استهداف السيارة فيما جرح ثالث، ما دفع عناصر المعارضة في البلدة لشن هجوم على قوات النظام في محيطها والسيطرة على حاجز المسكن في محيط جلين.

وأُسفر الهجوم على قوات النظام عن مقتل 8 جنود، قامت بعدها تلك القوات بقصف البلدة بالمدفعية وقذائف الهاون ما أدى إلى سقوط 6 قتلى مدنيين بينهم 3 أطفال. وبالرغم من توقف الاشتباكات منذ ساعات الصباح الأولى، الخميس، إلا أن التوتر لا يزال يسود المنطقة.

وینص اتفاق الهدنة الذي عقدهته روسيا مع فصائل المعارضة في درعا وريفها في يوليو 2018، على سحب الأسلحة الثقيلة وإبقاء الأسلحة المتوسطة والخفيفة في يد فصائل المعارضة، ومنحت سيطرة اسمية فقط للنظام على معظم المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة.

وكان قيادياً من المعارضة السورية قد قتل، الأربعاء، في انفجار، فيما نجا

وأن طرحت التشدد العام الماضي الوساطة بين الجانبين. ويأمل السودان الجديد في أن يفضي التصعيد مع إسرائيل إلى تشجيع الإدارة الأميركية على دعمه في المرحلة الانتقالية الصعبة التي يمر بها وخاصة في علاقة بشطبه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، التي تعوق حصوله على مساعدات وتفرغ المستثمرين الأجانب.

ويتوقع محللون بأنه على ضوء هذه النقلة الحاصلة على الخط الإسرائيلي السوداني أن تقدم واشنطن على هذه الخطوة.

ويكافح الاقتصاد السوداني منذ انفصال الجنوب في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط. وخفّض السودان قيمة عملته الجنيه بشكل حاد في أكتوبر، بعدما شكّلت الحكومة لجنة من بنوك وشركات للمرافعة لتحديد سعر الصرف على أساس يومي.

وتشكل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السودان مدخلاً لدول مثل تركيا لزيادة استثماراتها في هذا البلد، بجواز جنّد مغرية. ويرى مراقبون أن أنقرة التي تطمح إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والدولي، تتخذ من الاستثمار الاقتصادي والعمل الخيري مدخلين أساسيين للتغلغل في الدول، خاصة تلك التي تعاني أزمات.

## إجراءات تركية انتقامية ضد السودان بسبب مواقفه السياسية

### بوادر أزمة دبلوماسية بسبب إجراءات الخرطوم الاستباقية



### حماية السودانين مسألة أمن قومي

ومن الواضح أن أنقرة تجد صعوبة في الاستثمار بأعمالها في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير في أبريل الماضي عقب احتجاجات عارمة على سوء إدارة حزب المؤتمر الإسلامي لدواليب الدولة.

وما يزيد من هذه الصعوبات هو التقارب السوداني المعلن مع إسرائيل بحثاً عن التمويل على الانفتاح على العالم وهو ما توج برفع الحظر الأميركي على السودان بشكل شبه كلي.

والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في فبراير الماضي رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان في العاصمة الأوغندية كمبالا، حيث اتفق الطرفان على بدء التعاون المشترك تمهيداً لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن إسرائيل والسودان اتفقا على بدء تطبيع العلاقات وذلك بعد لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي مع رئيس مجلس السيادة السوداني خلال زيارة لأوغندا.

وملف تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان ليس حديث العهد حيث يعود إلى زمن البشير، وجرت بين مسؤولي البلدين لقاءات عدة في عدة مدن بينها إسطنبول التركية لتمهيد لها. وسبق

المسافرين إلى السودان من مطارات العالم، بمن فيهم الذين كانوا في أجواء دول أخرى رفضت الخرطوم السماح للطائرات التي تقلهم بالدخول إلى أجوائها.

وأقرت أنقرة تجد صعوبة في التغلغل في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير.

وكتشف مسافرون سودانيون في بث مباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من داخل الطائرة التركية في مطار إسطنبول، أن عدهم 33 مسافراً وقد أبدوا انزعاجهم لعدم استئنائهم من قرار غلق الأجواء.

وكان هؤلاء قادمين من بلد ثالث في طريقهم إلى السودان، ولا يمتلكون مستندات تسمح لهم بالإقامة في تركيا إلى حين انتهاء الحظر على دخولهم بلدهم، بالإضافة إلى أن أنقرة لم تعد تسمح لأحد بالدخول دون إجراءات الحجر الصحي المعمول بها في جميع دول العالم.

اعتبرت أواسط سياسية أن محاولات استثمار تركيا عدم استقبال الخرطوم لرحلة طيران قادمة من إسطنبول وعلى متنها أكثر من 30 سودانياً، بسبب الحظر المفروض على القادمين إلى البلاد جرّاء فيروس كورونا المستجد، هي مجرد محاولة لتشتيت الانتباه عن عزلة أنقرة التي بدأت تضيق أكثر بسبب سياساتها تجاه الدول العربية التي كانت حاضنة لمخططاتها في المنطقة.

### أنقرة تجد صعوبة في التغلغل في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير

ومنذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في 2002 بدأت أنقرة تبدي اهتماماً لافتاً بالسودان ليس فقط لكون النظام الذي كان يحكم البلد ذا مرجعية إسلامية، بل وأيضاً لجهة موقعه الجغرافي، والشروات الطبيعية التي يكتنفها، والتي كانت أحد الدوافع الرئيسية لتمتين العلاقات مع الخرطوم.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية، تسجيلاً مصوراً لمجموعة من المسافرين السودانيين العالقين في مطار إسطنبول كسافرين قدموا من بلد ثالث في طريق عودتهم إلى بلدهم الأصلي، السودان.

ولاقى التسجيل تفاعلاً واسعاً بسبب ظروف تعامل السلطات التركية مع المسافرين ولاسيما السودانيين على متن الرحلة التي عادت من الخرطوم. وكانت السلطات السودانية قد اتخذت قراراً قبيل إقلاع الطائرة المتوجهة من مطار إسطنبول إلى الخرطوم بعد تسجيل أول حالة وفاة نتيجة الإصابة بفيروس كورونا بإغلاق كافة المعابر والمداخل الحدودية أمام حركة الدخول والخروج من البلاد.

وتسبب القرار السوداني الذي لم يأخذ بالحسبان ضرورة إعطاء مهلة زمنية لعدة أيام قبل تنفيذه، على ما يبدو في تداعيات سلبية على جميع

## شخصية جديدة على رأس أونورا لإرضاء الولايات المتحدة

وقطع غزّة، وتقدم خدماتها حالياً لما مجموعه 5.4 مليون لاجئ.

وفي محاولة لمواجهة فيروس كورونا المستجد الذي انتشر في جميع أرجاء العالم بشكل كبير، قررت أونورا، ترحيباً مع مواطنيها الأميركيين، تحويل 12 مدرسة إلى مراكز توزيع مؤقتة للمساعدات الغذائية، كخطوة احترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد.



وقالت أونورا إنه سيتم افتتاح نقاط جديدة ومؤقتة، الأحد القادم، لتوزيع المساعدات الغذائية، في 12 مدرسة موزعة في مناطق مختلفة من القطاع، وذلك لمنع التجمعات والاكتظاظ في المراكز الرئيسية لتوزيع تلك المساعدات.

وتقول وزارة الصحة إن قطاع غزّة يخلو من الإصابات بكورونا، فيما وصل عدد المصابين بالفيروس في الضفة الغربية إلى 47 حالة.

ويعاني قطاع غزّة المحاصر إسرائيلياً، للعام الثالث عشر على التوالي، من ضعف عام في مجال تقديم الخدمات الصحية ونقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، بنسبة عجز تقدرها وزارة الصحة بغزّة، بنحو 45 في المئة.

واعتبر مراقبون أن استبدال الأمم المتحدة لمفوض جديد لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بعد فضيحة طالت رئيسها السابق بسبب سوء إدارة أموال أونورا، في وقت تمارس فيه الولايات المتحدة ضغوطاً على حلفائها حتى لا تدعم هذه الهيئة الأمامية لاستكمال مسار صفقة القرن المثيرة للجدل.

بإعلان المفوض منذ نوفمبر الماضي، منذ أن تقدم المفوض العام السابق لأونورا كرينيول، باستقالته.

ويتوقع أن يواجه لازاريني مشاكل لا حصر لها في طريق إعادة الوكالة لعملها بالشكل المطلوب لاسيما وأن أونورا تواجه أزمة تمويل بعد أن أوقفت الولايات المتحدة مساهمتها السنوية البالغة 300 مليون دولار لأونورا في 2018. وتتقاسم الإدارة الأميركية مع نظيرتها في إسرائيل نفس التصورات الساعية إلى إنهاء أنشطة أونورا، فمنذ أن بدأت ملامح صفقة القرن في الظهور إلى العلن، تعرضت الوكالة إلى أزمات أدخلتها في أنفاق مظلمة في ظل تواتر الاتهامات الموجهة إليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.

وأطلقت الوكالة، الثلاثاء الماضي، مناقشة لجمع الملايين من الدولارات من أجل مواجهة تفشي فيروس كورونا. وقالت في بيان "تحتاج الوكالة وبشكل عاجل إلى 14 مليون دولار من أجل الاستعداد والاستجابة لتفشي الوباء في الشرق الأوسط، وخصوصاً في لبنان وسوريا".

وتابعت "يأتي هذا النداء العاجل إضافة إلى احتياجات موازنة أونورا البرامجية العادية".

وتأسست أونورا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية،

واعتبر مراقبون أن استبدال الأمم المتحدة لمفوض جديد لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بعد فضيحة طالت رئيسها السابق بسبب سوء إدارة أموال أونورا، في وقت تمارس فيه الولايات المتحدة ضغوطاً على حلفائها حتى لا تدعم هذه الهيئة الأمامية لاستكمال مسار صفقة القرن المثيرة للجدل.

بإعلان المفوض منذ نوفمبر الماضي، منذ أن تقدم المفوض العام السابق لأونورا كرينيول، باستقالته.

ويتوقع أن يواجه لازاريني مشاكل لا حصر لها في طريق إعادة الوكالة لعملها بالشكل المطلوب لاسيما وأن أونورا تواجه أزمة تمويل بعد أن أوقفت الولايات المتحدة مساهمتها السنوية البالغة 300 مليون دولار لأونورا في 2018. وتتقاسم الإدارة الأميركية مع نظيرتها في إسرائيل نفس التصورات الساعية إلى إنهاء أنشطة أونورا، فمنذ أن بدأت ملامح صفقة القرن في الظهور إلى العلن، تعرضت الوكالة إلى أزمات أدخلتها في أنفاق مظلمة في ظل تواتر الاتهامات الموجهة إليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.

وأطلقت الوكالة، الثلاثاء الماضي، مناقشة لجمع الملايين من الدولارات من أجل مواجهة تفشي فيروس كورونا. وقالت في بيان "تحتاج الوكالة وبشكل عاجل إلى 14 مليون دولار من أجل الاستعداد والاستجابة لتفشي الوباء في الشرق الأوسط، وخصوصاً في لبنان وسوريا".

وتابعت "يأتي هذا النداء العاجل إضافة إلى احتياجات موازنة أونورا البرامجية العادية".

وتأسست أونورا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية،



آخر حصّة من المساعدات

عزّة - وجدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونورا) في قطاع غزّة نفسها خلال الفترة الأخيرة في موقف في غاية الصعوبة بسبب نقص التمويلات من المانحين الدوليين. واضطرت الأمم المتحدة إلى تعيين مفوض عام جديد للوكالة بعد استقالة رئيسها السابق بيير كرينيول وسط اتهامات بسوء السلوك، ليزيد على الأرجح من أزماتها التي يبدو أنها لن تنتهي قريباً بعد أن ضيق عليها الولايات المتحدة قبل أكثر من عامين.

وأعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عين السويسري فيليب لازاريني، الذي عمل من قبل لدى الأمم المتحدة في لبنان والصومال على رأس الوكالة.

ونفى المفوض العام السابق للوكالة ارتكاب أي أخطاء وقال إن الوكالة وقعت ضحية لحملة سياسية تستهدف الإطاحة به، وذلك بعد أن استقال في مواجهة تحقيق في مزاعم تتعلق بسوء الإدارة. ويستسلم لازاريني، مهامه، خلفاً لكريستيان ساووندرز، الذي كان قائماً